

دراسات في الحديث والمحدثين

[318] الايمان والاسلام في الكافي ان عظمة اهل البيت (ع) تتجلى في جميع المراحل التي مروا بها، وفي جميع مروياتهم واعمالهم وكتاب الكافي بمجموعه يعكس عظمتهم، ويقدم للباحث عشرات الادلة على سعة علمهم وحرصهم على توجيه الانسان إلى ما فيه صلاحه في دينه ودنياه، ذلك لأن علمهم مستمد من علم الرسول ومن كتاب الله الكريم، لا من الانجتهادات والافيسة والظنون والاستحسان التي تخطئ وتصيب. فقد روى في الكافي عن عمر بن حريث ان ابا عبد الله الصادق (ع) قال له: اتق الله وكف لسانك الا من خير، ولا تقل اني حديث نفسي، بل الله هداك، فاد شكر ما انعم الله عزوجل به عليك، ولا تكن ممن إذا اقبل طعن في عينه، وإذا ادبر طعن في قفاه ولا تحمل الناس على كاهلك فانك اوشك ان حملت الناس على كاهلك ان يصدعوا شعب كاهلك (1). وروى في باب ان الايمان يشارك الاسلام، والاسلام لا يشارك

(1) _____ اي لا تكن من الاشرار الذين يتعرضون للذم والطعن في حضورهم وغياهم ولا تحملهم على كاهلك بالمداهنة والمداراة لهم، فانك ان فعلت ذلك يطمعوا فيك ويحملوك على خلاف الحق، وعلى ما لا يحل لك فان هذه الكلمات من الجوامع التي تحمل في طياتها ابلغ العظات واصدقها واقربها من منطق القرآن وروح الاسلام وسماحته.
